@ 59 @ وكيف لا نرضى يا ربنا فيقول إني سأعطيكم أفضل من هذا كله رضواني أرضى عليكم فلا أسخط عليكم أبدا الحديث وقوله ! 2 2 ! يريد أكبر من جميع ما تقدم ومعنى الآية والحديث متفق وقال الحسن بن أبي الحسن وصل إلى قلوبهم برضوان ا من اللذة والسرور ما هو ألذ عندهم وأقر لأعينهم من كل شيء أصابوه من لذة الجنة . .

قال القاضي أبو محمد ويظهر أن يكون قوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى منازل المقربين الشاربين من تسنيم والذين يرون كما يرى النجم الفائر في الأفق وجميع من في الجنة راض والمنازل مختلفة وفضل ا تعالى متسع و ! 2 2 ! النجاة والخلاص ومن ! 2 2 ! والمقربون هم في الفوز العظيم والعبارة عندي عن حالهم بسرور وكمال أجود من العبارة عنها بلذة واللذة أيضا مستعملة في هذا . .

قوله عز وجل $ التوبة 73 - 74 $.

قوله ! 2 2 ! مأخوذ من بلوغ الجهد وهي مقصود بها المكافحة والمخالفة وتتنوع بحسب المجاهد فجهاد الكافر المعلن بالسيف وجهاد المنافق المتستر باللسان والتعنيف والاكفهرار في وجهه ونحو ذلك ألا ترى أن من ألفاظ الشرع قوله صلى ا عليه وسلم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة ا فجهاد النفس إنما هو مصابرتها باتباع الحق وترك الشهوات فهذا الذي يليق بمعنى هذه الآية لكنا نجلب قول المفسرين نصا لتكون معرضة للنظر قال الزجاج وهو متعلق في ذلك بألفاظ ابن مسعود أمر في هذه الآية بجهاد الكفار والمنافقين بالسيف وأبيح له فيها قتل المنافقين قال ابن مسعود إن قدر وإلا فباللسان وإلا فبالقلب والاكفهرار في الوجه .

قال القاضي أبو محمد والقتل لا يكون إلا مع التجليح ومن جلح خرج عن رتبة النفاق وقال ابن عباس المعنى جاهد المنافقين باللسان وقال الحسن بن أبي الحسن المعنى جاهد المنافقين بإقامة الحدود عليهم قال وأكثر ما كانت الحدود يومئذ تصيب المنافقين . .

قال القاضي أبو محمد ووجه ترك رسول ا صلى ا عليه وسلم المنافقين بالمدينة أنهم لم يكونوا مجلحين بل كان كل مغموص عليه إذا وقف ادعى الإسلام فكان في تركهم إبقاء وحياطة للإسلام ومخافة أن تنفر العرب إذا سمعت أن محمدا صلى ا عليه وسلم يقتل من يظهر الإسلام وقد أوجبت هذا المعنى في صدر سورة البقرة ومذهب الطبري أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يعرفهم ويسترهم وأما قوله